

أحكام القرآن

@ 222 @ ا ألسنا بإخوانك فقال بل أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد وأنا فرطهم على الحوض .

فبين النبي أن إخوانهم كل من يأتي بعدهم وهذا تفسير صحيح ظاهر في المراد لا غبار عليه \$ الآية العاشرة \$.

قوله تعالى (! !) الآية 14 .

فيها مسألتان \$ المسألة الأولى في المراد بها \$.

فقل إنهم اليهود وقيل هم المنافقون وهو الأصح لوجهين .

أحدهما أن الآيات مبتدأة بذكرهم قال تعالى (! !) إلى قوله (! !) الحشر 11 - 17 .

وعد عبد ا بن أبي اليهود بالنصر وضمن لهم أن بقاءه ببقائهم وخروجه بخروجهم فلم يكن ذلك ولا وفى به بل أسلمهم وتبرَّأ منهم فكان كما قال تعالى (! !) الحشر 16 فغرَّ أولاً وكذب آخراً .

الثاني أن اليهود والمنافقين كانت قلوبهم واحدةً على معاداة النبي ولم تكن لإحداهما فئة تخالف الأخرى في ذلك .

والشتى هي المتفرقة قال الشاعر .

(إلى ا أشكو نيّة شقت العصا % هي اليوم شتى وهي بالأمس جمع)